

الباب الثاني

النظريات

أ. مهارة القراءة

١. مفهوم مهارة القراءة

القراءة إحدى فنون اللغة التي لا يتسنى للإنسان أن يتواصل مع غيره بدونها، إذ هي من أكثر مهارات اللغة توظيفاً وتحقيقاً للاتصال.^١ وهي مهارة من المهارات اللغوية الأربعة، ولها دور مهم بالنسبة إلى المهارات الباقية وهي الكلام، القراءة، الإستماع، والكتابة. فبطريقتها يساعد الفرد على فهم الإستماع لأنه لا يغرب عن المادة المسموعة وفهم الكلام بسهولة ودفع على رغبته فيها وفتح ذهنه للتفكير والتعبير عنه إما في الكتابة وإما في الكلام.^٢ فمن القراءة تزداد معرفة الطلبة بالكلمات والجمل والعبارات المستخدمة في

^١ نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١١)، ص. ٦١

^٢ عزة الليلي، "استخدام طريقة التعليم التعاوني على أسلوب المسابقة بين المجموعات لتطوير مهارة القراءة"، في التدريس دوريات تدريس اللغة العربية: المجلد الأول-العدد الثاني- يونيو ٢٠١٣، (تولونج اجونج: كلية التربية قسم تدريس اللغة العربية، ٢٠١٣)، ص. ٣٠

الكلام والكتابة. وعلى هذا فهي تساعدهم في تكوين إحساسهم اللغوية.^٣ إن القراءة من المهارات الرئيسية اللازمة في تعلم اللغة. أما المهارات الأخرى فهي فهم المسموع والكلام والكتابة.^٤

إن مهارة القراءة هي القدرة على التعرف وفهم مضمون ما هو مكتوب (رموز الكتابية) بنطقها أو فهمها سراً. و القراءة هي في جوهرها عملية التواصل بين القارئ والمؤلف من خلال النص الذي كتبه، فمن المباشرة فيها علاقة معرفية بين اللغة الشفهية مع اللغة المكتوبة. و يرى تارغان، أن القراءة هي العملية التي يتم أداؤها واستخدامها من قبل القراء للحصول على رسالة سيلقيها المؤلف من خلال وسيلة الكلمات/اللغة المكتوبة. و القراءة بذلك تنطوي على ثلاثة عناصر، وهي المعنى كعنصر مضمون القراءة، و الكلمات التي صارت كعنصر يحمل المعنى و الرمز كعنصر بصري. و الانتقال من رمز مكتوب إلى لغة الخطاب، وفقاً لإبراهيم، يسمى قراءة.^٥

^٣ حادو إبراهيم، الإتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها، (القاهرة:

در الفكر العربي، ١٩٨٧)، ص. ٤٦

^٤ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية (الرياض: دار المعرف) ص. ١٠٨

^٥ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. (Bandung: PT Remaja Rosdakarya 2011). hlm. 143

و بمعنى أوسع، أن القراءة ليست فقط لأنشطة النطق وفهم معنى القراءة جيدا، التي تنطوي فقط العناصر المعرفية والحركية، بل أكثر من ذلك يتعلق بتدبر مضمون قراءة. و لذلك كان القارئ الجيد هو القارئ الذي يتمكن من الاتصال وثيقا مع القراءة، وانه يمكن ان يفرح، و يتعجب، و يحزن، و يشفق وهلم جرا وفقا لموجة مضمون القراءة. و على نطاق أوسع أن القراءة ليست ذلك فحسب، بل استخدام مضمون القراءة في الحياة اليومية. لذلك، فالقارئ الجيد هو الذي يستخدم مضمون القراءة في حياته.⁶ لذلك، أن القراءة في المعنى الأخير يتضمن أربعة أمور في وقت واحد، وهي :

(١) التعرف على الرموز المكتوبة،

(٢) فهم المعنى الوارد في القراءة،

(٣) الوقوف بالمعنى الوارد،

(٤) و تنفيذ المعنى في الحياة اليومية.

عند عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، أهم المهارات الأساسية للفهم هي:

أ. القُدرة على القراءة في وحدات فكرية.

ب. فهم التنظيم الذي اتبعت الكاتب.

⁶ Ibid, hlm. 144-145

ج. فهم الاتجاهات.

د. تحديد الافكار الرئيسية وفهمها.

ه. القدرة على الاستنتاج.^٧

و القراءة في معناها الأوسع لم يكن سهلا، نظرا للعديد من المتغيرات المرتبطة، ولكن لمجرد المقدمة فقط، أن القدرة على نطق الكلمات وفهم المعنى تاما يتعتبر جيدة. و أما تدبر المعنى و تطبيقاته في الحياة سينشأ في وقت لاحق، مع الاكثار في الممارسة. و القراءة إلى حد كبير تنقسم إلى قسمين، وهما القراءة الجهرية و القراءة الصامتة:

أ. القراءة الجهرية

القراءة الجهرية هي القراءة بالنطق أو تصويت الرموز المكتوبة على شكل كلمات أو جمل مقروءة. و ممارسة هذه القراءة هي الأنسب للمستوى الطلاب الابتدائي.

وفقا لاسم هذه القراءة، أن الهدف الرئيسي منها قدرة الطلاب على نطق القراءة بشكل صحيح وفقا للنظام الصوتي في اللغة العربية. وبالإضافة

^٧عبد الرحمن ابراهيم الفوزان وزملاؤه، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (العربية: مشروع العربية للجميع: ٢٠٠٨) ص. ٣٨.٣٧

إلى ذلك هناك مزايا عديدة لتعليم القراءة الجهرية، منها وفقا لرأي نبهان
:

(١) زيادة ثقة الطالب

(٢) الأخطاء في النطق يمكن تصحيحها فورا من قبل المعلم،

(٣) لتعزيز الانضباط في غرفة الصف لأن الطلاب في المشاركة بنشاط

و لا يجوز لهم التخلف في قراءة في وقت واحد،

(٤) إتاحة الفرصة للطلاب للتوصيل النطق مع الإملاء (الكتابة)،

(٥) لتدريب الطلاب على القراءة في مجموعات.

ولكن بالإضافة إلى هذه المزايا، وهناك بعض نقاط الضعف، وفقا

لرأي الخولي، أن نقاط الضعف ما يلي:

(١) القراءة الجهرية أن تأخذ الكثير من الطاقة، وبالتالي يتعب الطالب

بسرعة،

(٢) مستوى الفهم في القراءة الجهرية أقل بالمقارنة مع القراءة الصامتة،

لأن الطلاب أكثر انشغالا في نطق الكلمات بدلا لفهم مضمون

القراءة،

(٣) و القراءة الجهرية يمكن أن تسبب ضوضاء، يمكن أن تزجج أحيانا أشخاص آخرين.

تخلصا من تلك المزايا و العيوب، فإن القراءة الجهرية ينبغي فعلها، خصوصا لمرحلة الناشئين من الطلاب. وينبغي في هذه المرحلة أن يُعرّفوا على أصوات الحروف الأبجدية العربية و يدرّبوا نطقها. كما أنه من المعروف أن اللغة العربية لديها خصائص الأصوات المختلفة من حيث المبدأ بالنسبة إلى أصوات الحروف في لغة المتعلمين. إن لم يكن يعرفوا و يتمرنوا على النطق الصحيح، فسيكون عقبة ثقيلة أمام الطلاب في المرحلة المقبلة^٨.

في المرحلة الابتدائية، على المعلمين أن يعرفوا أولا الكلمات التي تم استيعابها من قبل لغة المتعلم. و ذلك كي لا يكون للطلاب صعوبة، خصوصا بالنسبة لأولئك الذين يتعلمون هذه اللغة من جديد. ثم أعطى المعلمين أمثلة على نطق الكلمات و يليه الطلاب يكررونه.

^٨ فتحي على يونس و غيره، أساسيات تعليم اللغة العربية و التربية الدينية، (القاهرة: دار الثقافة، ١٩٨١)،

تقنيات تعلم القراءة الجهرية هناك نوعان من التقنيات التي يمكن القيام بهما في تدريس القراءة، وهما تقنية التركيب و التحليل.

أ. تقنية التركيب

و يتم هذه التقنية عن طريق وضع الحروف أولاً بدلاً من الكلمات. يمكن أن تسمى هذه التقنية بـ "الجزء"، وذلك لأن المواد التعليمية تبدأ من الجزء الأصغر (الحروف) إلى الشمولية (كلمة)

ب. تقنية التحليل

يمكن أن تسمى هذه التقني بتقنية الكلية أو المجموعة، لأن تدريس المادة بدأ من الشمولية إلى الجزئية. إجراءاتها: إذا كانت المادة المدروسة على شكل من الكلمات، فما الذي أسبقه هو الكلمة

ثم الحرف.⁹

⁹ Ibid, hlm. 146

و من أجل فعالية تعليم القراءة الجهرية، فهناك بعض الامور التي تحتاج إلى اهتمام المعلم. و الخولي يقول:

١. في بداية القراءة، ينبغي للمعلم اختيار الطالب الجيدة قراءته. ويهدف هذا بالإضافة إلى عطاء المثال لاصدقائه، و كذلك تشجيعهم على قراءتها.

٢. ينبغي للمدرس أن يأمر الطلاب بالقراءة أمام الصف، وتبادل الأفكار في بعض الأحيان لأصدقائه أثناء القراءة.

٣. ينبغي أن يكون المعلم قادرا على إنشاء الفصول الدراسية التي شاركت في تفتيش خطأ في القراءة. بمعنى أن كل الطلاب يجب أن يشاركوا في اهتمام قراءة الطالب المأمور بالقراءة^{١٠}

٤. لا يسمح للمعلم أن يقرأ لفترة طويلة جدا، لأنها سوف تؤدي إلى التعب بسرعة. و كذلك الجزء من الوقت المخصص للقراءة الجهرية ليس وقتا طويلا، حتى لا تأخذ الوقت لتعليم المهارات الأخرى .

٥. و لغرس مهارات لفهم القراءة ، ينبغي للمعلم في نهاية القراءات أن يدعو الطلاب لمناقشة عن محتوى القراءة.

¹⁰ Ibid, hlm. 147

ب. القراءة الصامتة^{١١}

إن القراءة الصامتة أو تسمى أيضا بالقراءة السرية و هي معروفة باسم القراءة مع الفهم، يعني القراءة من عدم تلفيز الرموز المكتوبة على شكل كلمات أو جمل مقروءة، ولكنها تعتمد فقط على دقة استكشاف البصرية. و الغرض من القراءة الصامتة هو التمكن من مضمون القراءة، أو الحصول على معلومات الأكثر ما يمكن عن مضمون قراءات في وقت سريع. يبدو أن القراءة الصامتة هو المهارة الأساسية التي يجب أن يلم بها الطالب بشكل جيد، وذلك لأن هذه القراءة هي أكثر فعالية في فهم محتوى القراءة من القراءة الجهرية. و في نظر تارغان أن معظم أنشطة القراءة في المجتمع طول ما نعيش هي القراءة الصامتة. بالمقارنة مع القراءة الجهرية، فالقراءة الصامتة هي أكثر اقتصادا ويمكن أداءها في أي مكان.

في واقع الحياة في المجتمع، فإن كل عضو في المجتمع سيقراً المواد وفقا لخياره من كل دون إكراه من الآخرين. و القراءة على أساس رغبة كل فرد تسمى القراءة الفردية/القراءة الشخصية. وهذا الواقع

^{١١}عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة غريب، د.س)، ص. ٨٢.

يتطلب التعليم عن كيفية القراءة نفسها في المدارس. و الحاجة إلى اللغة العربية في اندونيسيا، خصوصا لهؤلاء الذين يستكشفون على وجه خاص عن العلوم الإسلامية أمر لا مفر منه. وعلاوة على ذلك، أن غالبية سكان اندونيسيا هم المسلمون، ثم أنهم كرها أو حبا لابد أن يعاملوا مع تلك اللغة. ولذلك، فإن تدريس قراءة النص العربي يجب القيام به في وقت مبكر.

و مهارة القراءة الصامتة على أساس فردي يكون أمرا يعين نجاح الشخص في استيعاب المفاهيم ، والأوصاف، وقصص ذات القيمة الأدبية، أو غيرها عن طريق تام. لذلك ، كانت قدرات استكشاف البصرية و السرعة ينبغي أن تكون عاملا أساسيا في تدريس القراءة الصامتة. و المقصود من استكشاف البصرية هنا عدد الكلمة المكتوبة التي يمكن الكشف عنها بواسطة العين في مرة واحدة بسرعة. وبالطبع، بزيادة قدرة الاستكشاف البصري نحو القراءة، وسوف تزيد من سرعة القراءة الصامتة أيضا.

من بين الجهود التي تحتاج إلى القيام بها من قبل المعلمين من أجل تحسين التمكن من مضمون قراءة بسرعة فقال الخولي، هي بتوفير الكثير من التدريبات للطلاب مع تحديد الوقت في انتهاء القراءة المقررة، لم يكن وقتنا طويلا جدا أو قصيرا جدا. و الوقت الكثير جدا ينتج عادة حالات التأخر في القراءة، والوقت القصير للغاية سوف يؤدي إلى فهم غير تام.

مع تحديد الوقت يؤدي إلى تشجيع الطلاب على محاولة في استخدام الوقت بشكل فعال، و من المتوقع أن يتجنبوا تكرار كشف كلمة، وكشفا طويلا جدا عن كلمة معينة، أو يستريحون وسط القراءة. وبعبارة أخرى، سوف تتحقق فعالية القراءة الصامتة بوسيلة أربعة أشياء، وهي: (١) توسيع نطاق بصري للكلمات في القراءة، (٢) تقليل تكرار الكشف عن كلمة واحدة، (٣) تجنب الكشف عن كلمات في مدة طويلة جدا، و (٤) تجنب الانقطاع في وسط القراءة قبل اكتمالها.

و لتحسين مهارة القراءة الصامتة بسرعة يجب على المعلمين توفير التدريبات على القراءة. في هذه الحالة هناك بعض التقنيات التدريبية التي يمكن القيام بها من قبل المعلمين.

كان المعلم يقدم قراءة مكتوبة على السبورة، لوحة العرض، على الورق الشفاف لاستخدامه في جهاز عرض الشفافيات، أو على جهاز كمبيوتر ثم عرضها في جهاز العرض:

(١) إظهار الطلاب و أمرهم لقراءتها مع حساب وقتها،

(٢) باستخدام مسطرة أو ورقة طويلة لاختباء سطرا فسطرا، وبذلك،

كان المعلم يمكن أن يجبر الطلاب لمتابعة سرعة القراءة المقررة،

(٣) باستخدام قراءات تغطية واسعة وليس ؛ في وسط غطاء يعطى حفرة

مستطيلة، وإظهار المعلمين سطرا سطرا باستخدام فتحات مستطيلة.

هذه الطريقة تبدو أن فيها شيء من الصعوبة بل من الطلاب غير

مريح، ولكن على الأقل هذه كمرحلة أولية لصقل سرعتهم في الكشف

عن الكلمات في القراءة. و بالطبع، جميع الطلاب لن تكون لهم قدرة

على الاستفادة في مرة أو مرتين فقط، و في حاجة إلى تكرار ممارسة ما

يكفي بحيث يمكن أن تترقى قليلا قليلا. و مع هذا التكرار يمكن أيضا أن يتم تدريبهم على فهم قراءات بسرعة كسرعة تكرار الكلمات التي يمكن لهم قراءتها.

هناك ثلاثة العناصر التي يجب مراعاتها في تمارين القراءة للفهم، وهي الكلمات والجمل وال فقرات. وهذه العناصر الثلاثة مهمة جدا في دعم معنى مادة القراءة. و الكلمة هي العنصر الذي يحتوي على معنى. و مجموعة هذه الكلمات تكوّن الجملة التي تحتوي على معنى أكثر تحديدا. و أما مجموعة من الجمل ستكون فقرات حيث تحتوي على معنى أعمق. ومعنى كل فقرة تعتمد على معنى الجملة، ومعنى كل جملة يتوقف على معنى الكلمات.

و كانت كلمة بعدكلمة مقروءة و مفهومة بسرعة، سوف تساعد الفهم عن الجملة حتى الفقرة، بل مضمون القراءة كلها. لذلك لمعرفة فهم الطالب عن مضمون القراءة يجب على المعلم اختيار العنصر الأبسط (الأسهل) يعني الكلمة، ثم الجملة، ثم الفقرة. و يمكن اختيار كل عنصر أن يتم بطرق مختلفة، مثل الصواب و الخطأ و اختيار من

أجوبة متعددة و الإجابة القصيرة و ملء الفراغات، وترتيب الكلمات، و الوصف، وهكذا. وينبغي أن المحتويات التي سيتم اختبارها لا تخص مضمون (محتوى) القراءة، ولكن أيضا قواعد اللغة.

و الأمور المهمة في تعليم القراءة الصامتة: و لفعالية تعليم القراءة الصامتة، فهناك بعض الامور التي تحتاج إلى اهتمام المعلم. قال الخولي:
 أ. المحاولة إلى جعل الفصل غير ضوضاء بالأصوات التي خرجت من الفصل وخارجه؛

- ب. ولا يسمح للطلاب إخراج الصوت في القراءة؛
 ج. تحديد الوقت الذي يقضيه في إتمام قراءة معينة؛
 د. القيام بمناقشة بسيطة حول محتوى القراءة بعد الفراغ من القراءة ؛
 هـ. تعويد الطلاب على استهداف نتيجة قراءات في فترة زمنية معينة.

١٢

ج. القراءة السريعة

والغرض الرئيسي من القراءة السريعة هي لتشجيع الطلاب الجرة على قراءة أسرع من العادة. وينبغي أن يكون هدف السرعة و لكن ليس على حساب الفهم. في هذه القراءة السريعة ليست مطلوبة للطلاب في فهم تفاصيل عن محتوياتها، ولكن فهم ببساطة من خلال الموضوعات فقط. وذكر الخبراء على أن القراءة السريعة قراءة أسرع من العادة و ليست فقط لتحسين الأداء، ولكن زيادة كمية المعلومات التي يمكن استيعابها من قبل القارئ. هذا ممكن لأن القارئ لم يعد لديه عادة القراءة كلمة كلمة، لكنه يمكن ان تتحرك عيناه إلى أنماط معينة، لذلك يمكن التقاط هذا الفهم بكفاءة. يتضح من هذا الجانب، أن القراءة السريعة تسمى بالقراءة الموسعة. على الرغم من أنه تأخذ قراءة سريعة، ولكن يجب أن نتذكر أن استخدامها ليس فقط مواد القراءة وقراءة سريعة . المشكلة هي أن مواد القراءة هي مناسبة للقراءة السريعة تدريبات في اللغة العربية ليس من السهل الحصول عليها، ولكن لا يعني عدم وجود. ينبغي للمعلمين بنشاط لإنشاء اتصالات مع شركات الأدب العربي أو الكليات في تعليم اللغة العربية في اندونيسيا.^{١٣}

^{١٣}فتحى على يونس و غيره، أساسيات تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دار مكتبة وهيب، ٢٠٠٣)، ص. ١٧٣

د. القراءة الترفيحية (القراءة الاستمتاعية)

هذا النوع من القراءة له علاقة مع نوع من قراءة ما سبق. إن القراءة الترفيحية لها هدف ليس لزيادة عدد من المفردات، وليس لتعليم أنماط جديد، ولا لفهم النصوص المقروء بالتفصيل، ولكن لتوفير التدريب للطلاب لقراءة بسرعة وتمتع ما يقرؤونه. والهدف هو تشجيع لمزيد من الاهتمام وحب القراءة.

كانت المواد للقراءة مختارة للشعبية، سواء من حيث المضمون والبنية اللغوية. عادة ما تكون قصة قصيرة أو رواية حيث كانت اللغة موافقة لمستوى الطلاب الذين يصبحون أهدافا. كانت مجلة "النادي" باللغة العربية نشرت من قبل رابطة مدرسي اللغة العربية في اندونيسيا (IMLA) هي واحدة البديلة التي يمكن استخدامها.

أما القراءة الترفيحية بسرعة، تعقد عادة خارج الفصول الدراسية، عن طريق الإحالة إلى الطالب لقراءة كتاب معين، وضمن الموعد المحدد يجب على الطلاب تقديم تقرير مكتوب عن كتاب كان قد قرؤوا.

هـ. القراءة التحليلية

والغرض الرئيسي من القراءة التحليلية هي تدريب الطلاب كي يكون لديهم قدرة على حصول معلومات من المواد المكتوبة. وبالإضافة إلى ذلك يتم تدريب الطلاب على حفر في وتظهر التفاصيل التي تعزز الأفكار الرئيسية المؤلف المقدمة. ويتم تدريب الطلاب أيضا على التفكير المنطقي، لإيجاد علاقة بين الحدث واحد مع حدث آخر، واستخلاص النتائج التي لم يتم ذكرها صراحة في الأدب.

ب. تعليم مهارة القراءة

تكتسب مهارات القراءة عاما من خلال التعلم في المدرسة. والقراءة هي مهارة من المهارات اللغوية الفريدة التي لها دور هام في تطوير المعرفة وهي أيضا وسيلة من وسائل الاتصال بين الناس في حياتهم. تعد القراءة فريدة لأن ليس كل البشر يقدر على تطويرها، ويجعلها أداة وثقافة في تطوير حياته. وتعد القراءة مهمة لأنها ضرورية لتطوير ونقل المعارف لأن النسبة المئوية من العلم من خلال أنشطة القراءة.

الحقائق على الأرض التي اتسمت شعوب الدول المتقدمة من خلال تطوير ثقافة القراءة. البلدان المتقدمة التي مجتمعا قوية مثل أمريكا، ويايان، واستراليا، وفرنسا وغيرها ، كان مجتمعا محيين ممارسة القراءة.

القراءة هي نشاط للحصول على المعنى الذي هو مكتوب في النص. لهذا الغرض ، بالإضافة إلى إتقان اللغة المستخدمة ، ويجب تمكين القارئ أيضا مجموعة متنوعة من العمليات العقلية فيالنظام العقلي.¹⁴

وبذلك ، فالقراءة ليست نشاطا بسيطا مثل ما كان تنبأ العديد من الأطراف اليوم. بالإضافة إلى ذلك ، فالقراءة ليس فقط الأنشطة التي فلاحظ نص القراءة نغس ومن ثم قياس قدرة إجابة الأسئلة المركبة من منللتقييم ، ولكن أيضا تتأثر بالعوامل الداخلية والخارجية ومن القراء. وينبغي المدرس عند تعليم القراءة الاهتمام بعدة طريق لقرأالطلاب قراءة جيدة ونظاميا ، لأن القراءة هي عملية معقدة وتشمل جميع العمليات العقلية العليا ، مثل الذاكرة، والتفكير، والخيال، والتنظيم، والتنفيذ، وحل المشاكل.¹⁵

¹⁴Iskandar wassid dan Dadang Sunendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa*, (Bandung: cetakan pertama 2008, PT Remaja Rosdakarya), hlm. 246

¹⁵*Ibid*, hlm. 246

واختبار القراءة هو اختبار المهارات الذي يتم استخدامها في تعلم اللغة.
 هناك طرق عديدة تكون معيارا لقياس القدرة على القراءة ، وهي استخدام شكل
 (صحيح و خطأ إكمال الجملة ، والاختيار المتعددة،التخليص، الاختبار المغلق
 ، والاختبار (ج) وغيرها.

تنمو استراتيجيات تعليم مهارة القراءة سريعا، على الرغم معظم
 المدرسين لا يزالون استخدام التقنيات التقليدية . من العادة طلب
 المدرس الطلبة قراءة النص لفترة معينة، ثم طلب منهم إجابة الأسئلة عن
 مضمون النص. لأنها لا تزال ذات الصلة لمطالب مهارات القراءة لدى
 الطلبة.

استراتيجية التعلم الأخرى هي بإعطاء الوظيفة، يعني وظيفة القراءة
 في البيت للفترة الواسعة. وكانت المهارات المطلوبة أكبر بسبب
 الاختلافات في مدة القراءة. بالإضافة إلى أن يكون قادرا على الإجابة
 على الأسئلة التقليدية المذكورة، يجب على الطلبة القدر على تقديم

خلاصة ما يقرأون. هناك عدة من لاستراتيجيات لأخرى في ترقية مهارة

القراءة، بما فيه أيضا قراءة الأعمال الأدبية.^{١٦}

ج. أهداف القراءة

الهدف النهائي من القراءة هو السعي والحصول على المعلومات ، بما

في ذلك من المحتويات، وفهم معنى القراءة. وللمعنى ارتباط وثيق مع

الهدف ، أو قراءتنا المكثفة.

يستهدف تعليم القراءة في برنامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى

عدة أهداف من أهمها:^{١٧}

(١) إن القراءة هي أولى المهارات الثلاث R's 3 (وهي القراءة والكتابة

والحساب) التي يجمع المجتمع الإنساني على حق الفرد في تعليمها.

(٢) إن التربية المستمرة، والتعليم مدى الحياة، والتعليم الذاتي شعارات لا

تتحقق في حياة الإنسان إلا إذا كان قادرا على القراءة. إنها أنشطة تعتمد

على كمية ونوع ما يقرؤه.

¹⁶Ibid, hlm. 248

¹⁷ رشدي احمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها. (غ.د ، ١٩٨٩). ص. ١٧٦

(٣) إن المجتمع الإنسان المعاصر يجتمع متعلم يصعب تصور عمل مهاري فيه لا يتطلب القراءة، إن الإنسان محاط بكثير من أوجه النشاط التي تستلزم القراءة، حتى يحقق ما يريد وحتى يتكيف مع المجتمع ويؤدي وظيفته.

(٤) إن القراءة الواسعة شرط للثقافة الواسعة - إن ما يجنيه الدارس الأجنبي من خلال قراءة المواد العربية أعظم مما يجنيه من خلال أي مهارة أخرى.

(٥) إن القراءة هي المهارة التي تبقى مع الدارس عندما يترك البلد العربي الذي يتعلم فيه اللغة - كما أنها المهارة التي يستطيع من خلالها أن يتعرف على أنماط الثقافة العربية وملامحها.

(٦) بالقراءة يستطيع الدارس أن يحقق أغراضها العلمية من تعليم العربية. قد تكون أغراضا ثقافية، أو اقتصادية، أو سياسية، أو تعليمية أو غيرها. إن ثيرا من الدارسين في برامج تعليم العربية كلغة ثانية يهدفون من تعلمها إجادة القراءة في المرتبة الأولى. فقد لا يتاح لأحد منهم فرصة الاتصال المباشر بعربي يمارس مهارات الاستماع والكلام.

(٧) والقراءة مهارة يستطيع الدارس بها تحقيق قدر من الاستماع وقضاء وقت الفراغ بما هو أجدى.

(٨) وأخيراً. فإن القراءة هي المهارة التي ينميها الطالب وحده بعد أن يترك المعهد.. ليس ثمة أدعى للتقدم في القراءة مثل القراءة.

ان للقراءة أهدافا متعددة ومتباينة، الامر الذي يؤثر طبيعة عملية القراءة ذاتها. ومن بين هذه الأهداف مايلي:

(١) القراءة للبحث. قد يقرأ مرء تمهيدا لبحث يريد ان يكتبه. وهنا

تكون قراته انتقائية لانه يقرأ ما يتعلق بموضوع بحثه فقط.

(٢) القراءة للتلخيص. قد يقرأ المرء نصا ما من اجل تلخيصه، وهنا

تكون القراءة متأنية ودقيقة وشاملة لان القارئ يريد ان يكتشف

الافكار الرئيسية ويستعد التفاصيل غير المهمة.

(٣) القراءة للإعلام. قد يقرأ المرء ليعلم الاخرين مثلما يفعل المذيع

في الراديو و تلفزيون.

(٤) القراءة للاختبار. قد يقرأ المرء استعدادا لاختير ما، وهنا تكون القراءة دقيقة متأنية. وقد يضطر القارئ الى القرئ الى القراءة المتكررة من اجل ضمان الاستيعاب والحفظ.^{١٨}

د. المراحل القراءة.

إن القراءة المكثفة التي تتم في غرفة الصف تمر في ثلاثة مراحل:

(أ) ما قبل القراءة، في هذه المرحلة بعرض المعلم المفردات الجديدة وتراكيب الجديدة عرضا وافيا. ويكون هذا بمثابة تمهيد للمرحلة التالية، وهي مرحلة القراءة ذاتها.

(ب) القراءة الصامتة، بعد ان يعترف الطالب على المفردات الجديدة وتراكيب الجديدة في وحدة قرائية ما، يطلب منهم المعلم أن يقرؤوا قراءة صامتة بقصد الاستيعاب.

(ت) ما بعد القراءة، بعد أن يتم الطلاب القراءة الصامتة، تأت المرحلة الثالثة التي تشمل أسئلة الاستيعاب والإجابات

^{١٨} محمد على الخوليذ، أساس تدريس اللغة العربية، (الرياض: دار المعريف: ١٩٩٧) ص. ١١٢

عليها، كما تشتمل القراءة النموذجية التي يقدمها المعلم
والقراءة الجهرية التي بها الطلاب.

هـ. استيراجية و طريقة تعليم مهارة القراءة

١. استيراجية تعليم مهارة القراءة

ان تعليم القراءة باكثر مرات تسمى ايضا بتعليم المطالعة. كلاهما
يملكان الفرق. إن القراءة تعريف بالمدرسة للقراءة، واما المطالعة تفضل على
نحية التحليل وتفهم ما تقرأ. لأن كلاهما ذات اختلاف تأكي. وفي اختيار
الطريقة واستيراجي فكلاهما مفارقتان. وإن اثنتي المصلحة يمكن ان تفهم
كالعملية، يعني أن مهارة القراءة تشمل على التدريب القراءة يجد على حتى
مستوى كفاءة الفهم وتحليل محتوية القراءة. هناك من بعض تعليم النشاط
يمكن ان يضع ذلك المعلم في الحسب في التعليم القراءة والمطالعة. هي
كما الاتية:

(١) هذه الاستيراجية (empty outline)، وعداد، كانت اهداف

استعمل هذه الاستيراجية تستعمل لتدريب مهارة الطلاب في

تنقيل محتوية النص في الجدول. ومحتويات الجدول يتناسب

بالحوائح واهداف التعليم. مثل اهداف في التعليم القراءة لكي يجدوا بضع الاسم والفعل الموجودة في النص. ولذلك الحاجة فكانة الجدوال تنقسم الى القائمتين التي تحتوى على الاسم والفعل. وام عداد حطها، تتعلق بعداد الكلمة الموجودة في النص. يمكن ان تكون بتكنيك وخطواتها كما الاتية:

أ. اختر النص مناسبة للموضع المعينة.

ب. استعد الجدوال التي ستوظف بالطلاب لات يملؤها.

ج. وزع النص اى القراءة الى جميع الطلاب. ثم امرهم لقراءة النص دقيقا.

د. وامر الطلاب لاستو في الجدول.

هـ. اطلبهم لان يجمعوا احدى زميله يتبادلوا عن نتيجة وظيفيهم.

(٢) هذه الاستراتيجية تسمى باستراتيجية تحليلية. واهداف استعمل

هذه الاستراتيجية لممارسة الطلاب لفهم محتويات بطريقة

تكشف فكرة الرئيسية وفكرة المساعدة. وعملته تبدأ من

الفردية ثم توصلها الى الفريق من قبل ان اهداء. سوى
لتدريب كفاءة التحليل، إن هذه استيراجية تستطع ان لتكشيف
سياق تفكير الكتاب.

(٣) هذه الاستيراجية تسمى Broken Square/Text، واهداف هذه
استيراجية ليلسسل من جديد القراءة المتقطعة من قبل. تطبيق
هذه استيراجية لممارسة الطلاب تنظيم النص مترتبا. تدريب
الطلاب لفهم محتويات المادة ليس شموللا فحسب، انها الى
القسم الاصغر حتى يستطيعون تنظيم الناص مترتبا من جديد
وتكنيكيا، استيراجية تطبيق لترتيب وتنظيم الحملة في الفقرة،
او ترتيب الفقراتفى احدى الناص.

(٤) الاستيراجية Indeks Card Match، وتستعمال هذه استيراجية
لتعليم الكليمات والجملة المتزوجات. كمثل الكلمة والمعنى
او الاسئلة والاجابة. في تعليم القراءة يمكن ان تنفيذ الاحتيار

نحو فهم الطلاب عن المحتويات النص باستخدام بطاقة

السؤال والجواب.¹⁹

و في كتاب عبد الحميد، إن القراءة من أهم مواد بين المواد التعليمية. والطلاب الذين يتفوقون في درس القراءة فهم يتفوقون في دروس أخرى في جميع مستويات التربية. و كذلك، يمكن للطلاب لا يتفوقون في أية مادة من المواد التعليمية إلا إذا كان الطلاب لديهم قدرة جيدة في القراءة. ولذلك، فإن القراءة هي الوسيلة الأساسية لتحقيق الهدف من تعلم اللغة، وخاصة بالنسبة للدارسين من غير العرب و يقيمون خارج البلدان العربية مثل الدارسين في اندونيسيا.

و القراءة هي واحدة من المهارات اللغوية التي ليست سهلة وبسيطة، وليست مجرد تصويت الحروف أو الكلمات، بل المهارة التي تنطوي على مجموعة متنوعة من عمل العقل و الفكر. و القراءة هي النشاط الذي يشمل جميع أشكال التفكير، والتقييم، و اتخاذ قرار، و التحليل والبحث عن حل المشاكل. ففي بعض الأحيان

¹⁹ H.M. Abdul Hamid, dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab Pendekatan, Metode, Strategi, Materi, Dan Media*, (Malang : UIN-MALANG PRESS, 2008), hlm. 44-45.

كان الشخص الذي يقرأ النص لابد من الوقفة لحظة أو تكرار جملة أو اثنتين التي تمت قراءتها من أجل التفكير وفهم مقاصد القراءة.

مثل الاختلاف في تصور طريقة تعليم لغة ثانية لتعليم مهارة القراءة، فتختلف مهارة القراءة هذه. و على سبيل المثال إذا تستخدم طريقة النحو و الترجمة فبفترة وجيزة يمكن توضيح خطوات تعلم القراءة على النحو التالي:

أ. بدأ المدرس الدرس بقراءة النص العربي

ب. ثم المعلم يترجم النص بلغة الطلاب (B2)

ج. استمرّ الدرس مع شرح من المعلم

د. وأخيراً، كان الطلاب يكررون القراءة التي تمت دراستها.

ولكن تكون مختلفة عند استخدام طريقة أخرى حيث تهتم أيضا بغيرها

من المهارات. فيبدأ الدرس بطرح مجموعة من المفردات و تركيب الجمل في

سياق معين، ويليه ممارسة النطق، بعد أن استمع الطلاب إلى كل ذلك ثم بدأ

الطلاب تعلم المفردات بالقراءة. و يمكن اجراء هذه الخطوات كما كان حال

المعلمين يستخدمون طريقة المباشرة و السمعية الشفوية وغيرها. أو يمكن أن

يكون تبعا بالخطوات التالية:

أ. قراءة المعلم بعض الجمل مع و صف من معناها (باستخدام الصور و الإشارة والحركات، والمظاهرات، وغيرها). بعد التأكد من أن الطلاب قد فهموا ثم استخدم المدرس جملة في الاتصالات العملية.

ب. أمر المدرس للطلاب بفتح الكتاب وقراءة الجمل مرة اخرى و طلب منهم أن يكررون مرة أخرى.

ج. تكرر الطلاب العبارة جماعة، ثم تقسيم الفصل قسمين أو ثلاث مجموعات، وطلب من كل مجموعة إلى تكرر حتى المعلم يختار الطلاب عشوائيا لتكرار وتليها أصدقاء آخرين.

د. بعد أن فهم الطلاب العبارة ، كان المعلم يعرض نصا بسيطا، و أن يأمر أن يقرأه الطلاب بصمت في فترة زمنية معقولة.

هـ. بعد أن شعر المدرس أن الطلاب قد أكملوا القراءة ، فالمعلم يطلب من الطلاب لمواجهة إلى الأمام، و يسمح للكتب

مفتوحة.

و. ينبغي للمعلم لم يعط الوقت متساهلة لمن لم ينته و يسمح لهم تكرار النص أثناء السؤال والإجابة. ويشجع هذا الأمر الطلاب على القراءة بسرعة.

ز. قدم المدرس الأسئلة عن النص والكتاب لا يزال مفتوحا، لأن المعلم لم يختبر التعلم عن ظهر قلب من الطلاب والمعلم يفضل الطلاب للعثور على إجابات في النص^{٢٠}.

٢. طريقة التعليم مهارة القراءة

(أ) الطريقة الحرفية

يبدأ المعلم بتعليم حروف الهجاء واحدا بعد الآخر. فيتعلم المتعلم ألف، باء، ياء،... الى اخره. ويتعلم الطالب هناى قراءة الحرف اذا رآه مكتوبا. كما يتعلم كتابة هذه الحروف. وبعد ذلك، يتعلم الطالب قراءة المنقطع والكلمات. وتدعى هذه الطريقة ايضا طريقة الحروف او الطريقة الهجائية او طريقة الابدجيدية او طريقة الألفبائية.

(ب) الطريقة الصوتية.

²⁰ Ibid., hlm. 45-48

تشبه الطريقة الصوتية الطريقة الحرفية من حيث الانتقال من الحروف الى المقاطع الى الكلمات. ولكنها تختلف عنها من حيث طريقة تعليم الحرف. فالحرف في الطريقة الحرفية يعطى اسما، فالحرف "ص" مثلا يعلم على انه صاد، ولكن في الطريقة الصوتية، الحرف "ص" يعلم على انه "صَ". بموجب الطريقة الصوتية، تعلم الحروف مفتوحة اولاً. مثل بَ، ثَ، زَ، سَ. ثم تعلم مضمومة، ثم تعلم مكسورة، ثم تعلم ساكنة. ثم تعلم قراءة الحروف وهي منونة بالفتح، ثم منونة بالضم، ثم منونة بالكسر. ثم تعليم قراءة الحروف وهي مشددة بالفتح، ثم بالضم، ثم بالكسر. ثم تعليم الحروف وهي مشددة مع تنوين الفتح، ثم تنوين الضم، ثم تنوين الكسر.

ج) الطريقة المقطعية.

يتعلم الطالب، بموجب هذه الطريقة، المقاطع اولاً، ثم يتعلم الكلمات المؤلفة من مقاطع. ولتعليم المقاطع، لابد من تعليم حروف المد اولاً. فيتعلم الطالب ا، و، و، ي اولاً. ثم يتعلم مقاطع مثل سا،

سو، سي، مقاطع مثل را، ري، رو، وكلمات مكونة من مقاطع تعليمها

مثل سارا، ساري، سير، سوري، راسا، راسي.

وقد تكون المقطعية أفضل من الطريقة الحرفية و طريقة الصوتية، لأنها تبدأ

بوحداث أكبر من الحرف الواحد او صوت الواحد. وتدعى هذه الطريقة الثلاث

طريق الجزئية او طريقة ال تركيبية، لأنها تبدأ بلجزء ثم تنتقل الى الكل. وهناك

طريقة معاكسة للطريق الجزئية او التركيبية في الاتجاه. وتدعى هذه طريقة

المعاكسة طريق الكية او طريق التحليلية، لأنها تبدأ بالكل ثم تنتقل الى الجزء.

ومن طريق الكلية، طريق الكلمة، وطريق الجملة.^{٢١}

و. كتاب الأجروميّة

(أ) سيرة المؤلف عن كتاب الأجروميّة

كتاب الأجروميّة هو من بعض تصنيف الإمام الصنهاجي (أبو عبد

الله محمد بن داود الصنهاجي بن الأجروم، قوف سنة ٧٢٣هـ) الذي لايزال

أن يدرسه حتى الآن. هذا الكتاب الأجروميّة الصغير و مختصر، يتكون فيه

^{٢١} علي الخولي، أساليب تدريس..... ص. ١٠٨-١١٠

قواعد النحو الميسرة و يجعل هذا كتاب الأجروميّة من مراجع لطلاب في تعليم قواعد اللغة العربية (علم النحو).^{٢٢}

فيجب الطلاب فهم المتعمق كالشروط الواجبة في إستيعاب قراءة الكتب أو ألفاظ دون الحركة. أما من مصادر الأخرى، أنّ إسم المصنف المقصود ليس فرق بإسم تصنيفه فهو أبو عبد الله محمد بن داود الصنهاجي بن الأجروم الفاس. ولد ابن الأجروم في جزيرة الفاس، المغربي سنة ٦٧٢ هـ وتوفي في مكانه الفاس في شهر سفر سنة ٧٢٣ هـ. ويرى جلال الدين، أنّ علماء النحو ينقسم على فرقتين وهما على مذهب الكفاة ومذهب البصرة، ولكن أنّ ابن الأجروم يتبع إلى مذهب الكفاة، أما إحدى دليله، أنه قد ذكر كلمة الجر بإسم الخفض.^{٢٣}

(ب) كتاب الأجروميّة

كتاب النحو الذي مشهور في دائرة المعهد السلفي هو كتاب الأجروميّة أو مشهور أن يسمه بإسم اجرومية. في دوره إستعمال هذا الكتاب لتلاميذ المبتدئين الذين أن يفهمون على أسس النحو. في تعليم

²² Martin Van Bruinessen, *Kitab Kuning...*, h.150

²³M. Solahudin, *Tapak Sejarah Kitab Kuning*, (Kediri: Nous Pustaka Utama, 2014), h. 165

النحو لابد لتلاميذ أن يدرسوا كتاب الأجروميّة و الأمثلة التصريفية أو
 تصريف. كتاب الأجروميّة يبحث فيه عن مواد علم النحو، اما كتاب
 الأمثلة التصريفية يبحث فيه عن علم الصرف، لهما اللقب كالوالدين من
 كتب الأصغر المتنوعة التي يدرسه الطلاب في المعهد السلفي.

كتاب الأجروميّة له إهتمام كبير عند العلماء الآخريين. جعل العلماء
 النحو كتاب الشرح الخاص على كتاب الأجروميّة وهما "شرح مختصر
 جدا" و "شرح الكفراوي" من تأليف حسن الكفراوي. ترجم العلماء لهذا
 الكتاب الى اللغة الاندونيسية واللغة جاوية، كما في المثل "النبراسية شرح
 الأجروميّة في النحو" من تأليف بسر المصطفى ريمبانج و"الترجمة الكبرى
 متن الأجروميّة" من تأليف مصباح بن زين المصطفى توبان.^{٢٤} اما المواد
 في كتاب الأجروميّة كما يلي:

١. باب الكلام

٢. باب الاعراب

٣. باب معرفة علامات الاعراب

²⁴Ibid., hlm. 165

- ٤ . باب الافعال
- ٥ . باب الفاعل
- ٦ . باب المفعول الذي لم يسمى فاعله
- ٧ . باب المبتدأ والخبر
- ٨ . باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر
- ٩ . باب النعت
- ١٠ . باب العطف
- ١١ . باب التوكيد
- ١٢ . باب البدل
- ١٣ . باب منصوبات الاسماء
- ١٤ . باب المفعول به
- ١٥ . باب المصدر
- ١٦ . باب ظرف الزمان وظرف المكان
- ١٧ . باب الحال
- ١٨ . باب التمييز

١٩ . باب الاستثناء

٢٠ . باب لا

٢١ . باب المنادى

٢٢ . باب المفعول من أجله

٢٣ . باب المفعول معه

٢٤ . باب مخفوضات الأسماء.^{٢٥}

(ج) اهداف تعلم النحو

تتمثل أهم أهداف تعليم النحو فيما يلي:

- ١ . إقدار المتعلم على القراءة بطريقة سليمة خالية من اللحن.
- ٢ . إكساب المتعلم القدرة على الكتابة الصحيحة السليمة من الخطأ، والمتفقه مع القواعد المتعارف عليها.
- ٣ . مساعدة المتعلم على جودة النطق وصحة الأداء عند التحديث.

^{٢٥} أحمد زيني دحلان، شرح مختصر جدا على متن الأجرومية، (سورابيا: مكتبة الهداية، دون السنة)

٤. إكساب المتعلم القدرة على فهم المسموم وتمييز المتفق مع قواعد اللغة من المختلف معها.

٥. إقدار المتعلم على الملاحظة الدقيقة، والاستنتاج، والمقارنة، وإصدار الأحكام، وإدراك العلاقات بين أجزاء الكلام وتمييزها وترتيبها على النحو المناسب.

٦. الإستهام في اتساع دائرة القاموس اللغوي لدى لمتعلم وإمداده بثروة لغوية من خلال النصوص التي يتعلم القواعد من خلالها.

٧. مساعدة المتعلم على تكوين حس لغوي جيد، وملكة لغوية سليمة يفهم من خلالها اللغة المنقولة ويتذوقها، بما يعينه

على نقد الكلام، وتمييز صوابه من خطئه، وتوظيف الفقرات

والتراكيب والمفردات بطريقة سليمة.^{٢٦}

^{٢٦} نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، مطبعة الجامعة: ٢٠١١